

التبيان في تفسير القرآن

(603) شدة وتارة في رخاء فيكون ذلك داعيا لهم إلى فعل الطاعة، واحتقار الدنيا الفانية المنتقلة من قوم إلى قوم حتى يصير الغني فقيرا، والفقير غنيا، والنبية خاملا، والخامل نبيها، فتقل حينئذ الرغبة فيها والحرص على جمعها، ويقوي الحرص على غيرها مما نعيمه دائم، وسروره غير منقطع. وقوله: " وإِ لا يحب الظالمين " (1) معناه لا يريد منافعهم، وعلى مذهبنا ينبغي أن يكون ذلك مخصوصا بالكفار، لانهم إذا كانوا مؤمنين، فلهم ثواب. وإِ تعالى لا بد أن يريد فعل ذلك بهم ويحتمل أن يكون المراد بذلك " لا يحب الظالمين " إذا كانوا مؤمنين محبة خالصة لا يشوبها إرادة عقابهم، لان ذلك يختص من لا عقاب عليه. انتهى المجلد الثاني ويليه المجلد الثالث وأوله: (ولم يحصا إِ الذين آمنوا.. (141)

_____ " 1 " وقوله ساقطة من المطبوعة